DOI: 10.33193/JALHSS.58.2020.240
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (58) September 2020
العدد (58) سبتمبر 2020

أخوة محمد للروائية ميسلون هادي
(دراسة تحليلية)

ايمان حسين محيي (مدرس)
قسم الموارد المائية - كلية الهندسة - جامعة بغداد - العراق
الايميل: eman.h.m@coeng.uobaghdad.edu.iq

الملخص

مع اشتعال نيران الحرب في العراق لاسيما حقبة التسعينيات وفرض الحصار الاقتصادي الذي دام لسنوات عدة تليها حرب 2003 التي انتهت بسقوط النظام انذاك. من رحم تلك الازمة انبثقت أدبيات لامعات في المجال القصصي والروائي، سجلن بصمة وضاءة في الأدب العراقي ولاسيما روايات الحرب. ومع تزامن الاحداث وتأزم الاوضاع، أتخذن من تلك الظروف مسرحاً لنقل الواقع المأساوي الى طيات الكتب، لتدوين عنفوان الحرب بصور واشكال ومواقف عدة فقد ظهرت مواهب عديدة في ظل تلك الظروف، استطعن أن يطلقن العنان لقلمهن ليخط كلمات الواقع الأليم محاولات تصوير الأحداث المتلاطمة وبشاعتها، فثارت لديهن قوة التعبير وفن الكتابة ومن تلك الاديبات، ميسلون هادي.

وتتكون الرواية بشكل عام من عناصر بنائية تنهض بفصول الرواية مثل الشخصيات والامكنة والازمنة وغيرها ولا بد لهذه العناصر ان ينسج خيوطها بيد فنان، فيداخلها بعضها ببعض، فينتج عملا روائيا مترابطاً ومتماسك الاجزاء.

الكلمات المفتاحية: ميسلون هادي، رواية أخوة محمد، الحوار والوصف.

DOI: 10.33193/JALHSS.58.2020.240
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (58) September 2020
العدد (58) سبتمبر 2020

Mohammed's Brothers of the Novelist Maysaloon Hadi

(An analytical study)

Lect. Eman Hussein Muhyee
University of Baghdad – College of Engineering -Iraq
Email: eman.h.m@coeng.uobaghdad.edu.iq

ABSTRACT

With the war fire ignition in Iraq, especially in the nineties, and the economic sanctions which continued for many years, followed by the 2003 war which ended by the fall of the regime, brilliant writers appeared in the novel and story fields. They had a clear mark in the Iraqi literature and specially in war novels. As the situation worsened, they transferred the tragic situation in these circumstances to their writings, to record the fury of war in different shapes and events. Several talents appeared in those circumstances, that were able to unleash their pen to draw the words of the painful reality and the efforts to represent the events and their monstrosity. So, their strength of expression and writing art revolted. One of these writers was Maysaloon Hadi.

In general, each novel consists of structural elements that rise the novel chapters, like the characters, places, times, and others. An artist must be the one that weaves strands of these elements and combines them to produce a novel with linked components.

Keywords: Maysaloun Hadi, a novel of brothers of Muhammad, dialogue and description.

DOI: 10.33193/JALHSS.58.2020.240
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (58) September 2020
العدد (58) سبتمبر 2020

المقدمة

يقوم البحث على دراسة رواية (أخوة محمد) للروائية ميسلون هادي، وهي من الروايات العراقية في الادب العراقي المعاصر. وقد تضمنت الدراسة للبحث تحليلاً ونقداً للرواية. تتكون دراستي للبحث من ثلاثة مباحث. الاول: يتضمن السرد وأنماط السرد من موضوعي وذاتي ومن ثم مفارقات السرد (الايجازوالوقف والمشهد والخلاصة) كذلك وسيلتي السرد من حوار ووصف. أما المبحث الثاني: فيتضمن دراسة الشخصيات من بطل وشخصيات رئيسة وثانوية ومسطحة، وكيفية رسم الشخصيات بالطريقة التحليلية والتمثيلية، يليها المبحث الثالث والاخير والذي يشمل المكان بنوعيه المعادي والاليف، والذي تدور فيه الاحداث. ثم نختم البحث بأهم النتائج التي توصلنا لها في دراستنا للموضوع.

المبحث الاول

طبيعة السرد وأنماطه: قبل الدخول والولوج الى طبيعة السرد يجدر بنا ان نعرف ما السرد في اللغة والاصطلاح. فالسرد يعرف "بانه تداخل الحلق بعضها مع بعض" (فاطمة بدر، 2012، 117) وايضاً هو "عرض موجه لمجموعة من الحوادث والشخصيات المتخيلة بواسطة اللغة المكتوبة، فالعرض يعني تقديم الحوادث والشخصيات متتابعة على نحو معين والتوجيه ، يعني إجادة تقديم الحوادث والشخصيات بحيث تبدو مقنعة للمروي له"(حسن رشاد الشامي، 1998، 279).

أما السرد في الاصطلاح: "فهو العملية التي يقوم بها السارد أو الراوي (الحاكي) لينتج عنها النص القصصي المشتمل على اللفظ اي الخطاب القصصي والحكاية (الملفوظ الوصفي) "(ايمان حسين، 2009، 121) ومن خلال السرد نستطيع أن نعرف موقع الراوي ونموضعه ،ونوع الرؤية التي تحكم السرد،فضلاً عن انتقالاته الزمانية والمكانية وتأثير ذلك في مدى الرؤية البصرية. (فاطمة بدر، 2012، 117)

وحقيقة الامر إن السرد من العناصر الفنية البارزة عن غيره في فن الرواية فعلى سبيل المثال إن الوصف يقتصر على تفاعل المكان ومحتوياته خلافاً للسرد الذي يروي أحداث الزمان والمكان معاً وان كان صلته بالزمان أكبر من المكان.(شجاع العاني،2000 ،59)

طبيعة السرد

يذكر الناقد بأن الشكلاني الروسي (توماشفسكي) قد ميز بين نوعين من السرد 1. موضوعي 2. الذاتي

فالسرد الموضوعي " وهو أن يكون الكاتب مطلعاً على كل شيء حتى الافكار السرية للابطال"(فاطمة عيسى، 2004، 24) ومن الامثلة على ذلك. " جعفر يستغرق في الضحك لاتفه الاسباب ، ويطلق قهقهاته العالية على أي شيء يفعله أو يقوله أصدقاؤه حتى أن كان إعتيادياً ولايثير الضحك إطلاقاً . هذه المرة كان جوابي مضحكاً للغاية بالنسبة له، فراح يشحط بالضحك حتى انشخط صوته، إذا ماخطأ أحد اصدقائه يضحك عليه ،واذا ما أسقط شيئاً من يده يضحك عليه أما أكثر الاشياء إثارة للضحك عنده فهو أن يعبر أحد أمامه بالمشي ، أو يسقط على الارض فعندئذ قد ينكفئ جعفر على نفسه ويهتز جسمه بقوة من شدة الضحك".(ميسلون هادي، 2018، 106)

لقد تعرفنا على شخصية جعفر عن طريق المعلومات التي أدلى بها الروائي (الكاتب) ليكشف عن طبيعة جعفر وسمات شخصيته ،فلقد عرفناه شخصية فكاهية كثيرة الضحك .ولقد بين الكاتب جانباً من جوانب شخصية (جعفر) وهذا الجانب يتعلق بحياته الخاصة.

ويطالعنا الراوي على أنموذجاً آخراً (شخصية أم أدهم) فيسلط الراوي الضوء على بعض الجوانب التي تخص حياتها اليومية فتسردها بشكل موضوعي من خلال الادلاء ببعض المعلومات التي تعطي للقارئ ضريبة التحليل والتأويل فيقول الراوي: " تبدأ أم أدهم يومها في الساعة الثالثة من منتصف الليل، وتخرج لرش الدرب بعد أن يستعصى عليها النوم .. واذا حلمت بأنها تغير اثاث غرفة النوم تتشاءم وتتحايل برذاذ الماء على هذا الاستيقاظ المبكر بعد ان لاينفعها التمدد مع الوقت في العودة الى النوم كما تقول.. لديها تماسيح تقف على الجدار الخارجي للبيت .. وهي أهم عناصر جهازها الامني لمكافحة الحشرات ،فهذه الاوزاغ العملاقة تاكل صغار الحشرات

DOI: 10.33193/JALHSS.58.2020.240
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (58) September 2020
العدد (58) سبتمبر 2020

والصراصير،وقطها تاتلي يتولى مهمة التهام أكثر من وزغ عملاق في اليوم،وبهذا يصبح بيتها نظيفاً من الحشرات مع اكتمال دورة الموت والحياة بهذه الطريقة." (ميسلون هادي، 2018، 142)

أما السرد الذاتي: " ونعني بالسرد الذاتي أن يتوقف الراوي الاول في الرواية عن السرد سامحاً لشخصية من شخصيات الرواية أن تقوم هي بالقص نيابة عن أمر يخصها".(شجاع العاني، 2000، 97)(ايمان حسين، 2009، 127) وتظهر هذه الصيغة في الخطاب المسرود إذ يتحدث فيه المتكلم عن ذاته وعن أفعال عاشها، ويشير فيها الى أشياء تمت في الماضي .(أحمد عبد الرزاق، 2015، 50)

هناك تفاوت في نسبة الاسلوبين في الرواية ،ففي رواية (أخوة محمد) وجدنا إن السرد الموضوعي قد طغى على السرد الذاتي وهو أكثر ما اتبعه الكاتب في روايته فجاء السرد الذاتي بنطاق ضيق وهذا ما نراه في الانموذج الاتي:" انا ماريا أسكن البيت الذي يقابل بيت أورشينا وأمها أيسر، اسماؤنا التي نعرف بها غير الاسماء التي يعرفنا بها أولاد الحدائق ..فهم يجدوننا أمامهم تحت السماء ، ولايروننا الا وقوفاً لبعض الوقت بلا حدود أو سقوف ولاجدران ومع هذا ،تكفيهم سحنات وجوهنا فقط لكي تعبر عن أختلاف صفاتنا ،أو فرز المحبوبين عن المزعجين منا بدون عناء ، أو سبب وجيه مما نعرف من أسباب ،فنحن عجين الارض الذي يقلبونه باصابعهم كل يوم ،ويتعرفون على طبائعه بالسليقة ،والغراب طفل مثلهم ،بامكانه التعرف بالفطرة على وجوه البشر.. بل يمكنه محو التشابه بينهم وتصنيفهم الى بشر طيبين وبشر أشرار مما يعني أن الغراب قد يتذكرنا أحياناً ويفرق بين وجوه الصور ووجوهنا"(ميسلون هادي، 2018، 50).

ففي هذا النص الروائي ،يفسح الراوي المجال للشخصية بالتحدث عن نفسها وتروي نيابة عنه سامحاً لها بان تسرد ما يخصها نيابة عنه ،فمن خلال السرد اشارت البطلة للقارئ بعبارات فلسفية تومئ الى طبيعة العلاقات البشرية عبرالبحث بين الناس وبين الاشياء المشتركة وأختلاف الطبائع بين الناس وانفسامهم الى الطيبين والاشرار وما يدور في خلجات انفسهم .فالراوي يتنحى جانباً ليستطيع البطل أن يعبر عن مكنوناته ومايلوج فيها من أفكار واراء ووجهات نظر .

مفارقات السرد

الملخص أو الخلاصة " ويقوم على إيجاز الأحداث وتلخيصها وعرض الأحداث التي تقع في فترة زمنية طويلة ،بمقاطع سردية قصيرة"(شجاع العاني، 2000، 15) فهو "من أشكال السرد الذي يقوم على تلخيص ايام وشهور وسنوات عدة في مقطع سردي أو بضع فقرات من غير تفاصيل أو أحوال "(أحمد عبد الرزاق، 2015، 115). وهذا مانجده في سرد المحكي لاحداث أيام معدودة واختزالها ببعض السطور وهذا مانجده في المقطع السردي.

" منذ اليوم الاول وحتى اليوم الأخير للامتحانات ،لم يتصل بي، يصعد كل يوم الى السطح المظلم للغاية من سلم جانبي يربط الطابق العلوي بالارض .. وصوته يظل يتردد عالياً إذ يغني حتى يصبح في السطح ثم يختفي صوته عندما يحتضن دمية ليليا .. عباس أين أنت؟ عباس لايرد .عباااااس إنزل .. لا احد يرد ..لك إنزل عبوسي إجا أبوك .. فينزل ليساعده في ملء خزان النفط من المحط منتصف الليل." (ميسلون هادي، 2018، 73)

فالراوي لم يذكر الاحداث التي جرت بين المدتين ،الامتحان الأول الى اليوم الأخير ،فعمد الى إختزال الأحداث حيث كان زمن المحكي هو أصغر من زمن القصة وجرت تلك المدة جرياً سريعاً فلم يذكر الراوي بعض التفاصيل الدقيقة لدمية ليليا ومن هي تلك الشخصية ؟؟ فقد لخصها الراوي بسطرين أو أكثر لسد ثغرة زمنية.

وهناك انموذجاً اخراً يظهر في الفقرات الاتية التي ذكرها الراوي في ثنايا المقاطع السردية ،والتي توضح أثر التباين بين سرعة السرد وسعة الحديث ،فالراوي أوجز أحداث عامين مضت وتم إختزالها بسطر واحد متجنباً التفصيل في الحوادث الماضية فنراه يقول في عباراته الحوارية:

" هل توجد نافذة في البيت ؟

البيت مغلق منذ عامين ، ونحن نسكن في المشتمل والحديقة ولاندخل إليه "(ميسلون هادي، 2018، 137)

DOI: 10.33193/JALHSS.58.2020.240
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (58) September 2020
العدد (58) سبتمبر 2020

الوقفة:" وينشأ حين يتوقف السرد وينشأ الوصف الخالص "(شجاع العاني، 200، 66) ويطلق هذا المصطلح على الحالة التي يتوقف أو ينعدم السرد فيها (شجاع العاني، 200، 66). فيتوقف مسار الاحداث المتنامية الى الامام لتقديم مشهد تأملي أو شيء ما (فاطمة عيسى، 2004، 144). فهذه التقنية تقوم على إبطاء عرض الاحداث وكأن السرد توقف عن التنامي ليفسح المجال أمام الراوي لتقديم الكثير من التفاصيل (احمد عبد الرزاق، 2015، 118) وهذا ما نراه في المقطع السردي الذي عمل تعطيلاً زمنياً في الرواية.

" أنا يا أستاذة قد أكون غبية أو لربما بسيطة جداً ولكني أشعر ببرقع خفيف من الضوء بينك وبيني .أراك وأفهم ما تريدين من كلمة واحدة وانتظر أن ترينى أيضاً .

وجهها كان أبيض اللون عند ولادتي على يديها قبل يوم واحد وظلت تعاملني وكأني طفلها الاول في هذه الحياة وبا أنها تظن بأن هذا الطفل قد أساء اليها ،فوجهها الان يتحول لونه من الابيض الى الاسمر الداكن ويمتلئ بغمازتين تستطيع البعوضات النفاذ اليها." (ميسلون هادي، 2018، 17-18)

فقد لجأ الراوي الى التوقف على بعض المقاطع الوصفية لابطاء الزمن أو توقفه مما أدى الى توقف زمن القصة وبطئ مسار الاحداث وتضعيف مسار السرد.

الحذف : ويقوم على أساس حذف الاحداث التي تقع في فترة معينة والاشارة الى تلك الفترة" (شجاع العاني، 2000، 66) فهو " تقنية زمنية تقضي بأسقاط مدة طويلة أو قصيرة من زمن القصة وعدم التطرق لما جرى فيها من وقائع وأحداث أو إنه المقطع المسقط في النص من زمن القصة " (احمد عبد الرزاق، 2015، 116)

ويقسم الى قسمين 1- حذف صريح 2- حذف ضمني

أما الصريح فهو يمكن التعرف عليه بسهولة من خلال ذكر الراوي بعبارات مقتضبة كما في عبارة بعد شهر أو سنة . والمضمر " هو حذف لا يصرح به الراوي ،وانما يترك مسألة استخلاصه ومعرفته لمؤهلات القارئ. (احمد عبد الرزاق، 2015، 117)

ومن أمثلة الصريح يقول الراوي: كان عمري عشرة أعوام عندما التقينا قبل العيد الصغير بيوم واحد .. وفي مثل عمرنا ذاك من الصعب علينا أن نتحلى بالصبر حتى مجيء العيد من أجل ارتداء حذاء جديد أعطته لامي زوجة خالي عدنان قبل حوالي عشرين يوماً من يوم العيد ارتديته بالفعل ،فرفعني من الارض ،وجعلني أطير كمن يمشي على الهواء." (ميسلون هادي، 2018، 90)

ففي المقطع السردي هذا نلحظ زمن المحكي أصغر من زمن القصة وقد حاول السرد القفز على مراحل زمنية مرة طويلة وأخرى قصيرة فمن المحذوفات ذات المدى الطويل ،نلحظه عبر المقطع الاسترجاعي وهو يتذكر لحظات الفرح بالعيد ولحظات الطفولة البريئة التي كانت ترتقب العيد فكان (الحذاء) هو نقطة تحول من الزمن الحاضر الى ماضي الطفولة فيحاول الراوي عبر السرد ،القفز بمدة زمنية طويلة ثم يقفز من خلال تلك المدة بمدة قصيرة (عشرين يوما) فالعشرون يوماً هي مدة محذوفة اختزلها الراوي ولانعلم ما في خباياها علّها مدة لايرغب الراوي كشفها.

أما الحذف الضمني، فقد وظفه الراوي في مقطع سردي عند سرد البطل لمدة مجهولة لا يستطيع القارئ الوقوف عليها " أبوهم عاش طويلاً حتى أحدودب ظهره وعندما مات كانت وصيته أن يدفن في تابوت مصنوع من جريد النخيل لم يتبق بعد أن قضى نحبه سوى الأم والابن والابنة .بيتهم يقع في الطرف الايسر للزقاق . طالما الضوء موجود في المكان فهم هادئون لا نسمع لهم حساً ولا نفساً،أما عندما تغيب الشمس فيبدؤون في العويل والصراخ ".(ميسلون هادي، 2018، 37) ففي هذا المقطع هناك مدة محذوفة في ثنايا أسطر الرواية لايريد الراوي ذكرها ،لكنها كانت إيماءة للقارئ لحالة العوز والفقر التي تعيشها تلك الاسرة لا سيما بعد موت الأب الذي أكهله العوز والفقر.

المشهد : " هو عكس الخلاصة ،يقوم على ذكر الاحداث بكل تفاصيلها وفيه تتم المساواة بين السرد والحكاية أو القصة المتخيلة ". (شجاع العاني، 2000، 65) فهو" حالة التوافق التام بين الزمنين (زمن القصة وزمن

DOI: 10.33193/JALHSS.58.2020.240
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (58) September 2020
العدد (58) سبتمبر 2020

المحكي) " (احمد عبد الرزاق، 2015، 118) وقد ميز (لبوك) بين نوعين من المشهد ،أحدهما تصويري والاخر درامي، أما الاول فيقوم على الوصف المسبب للاحداث الذي يقدمه الراوي أو القاص للقارئ أما الدرامي فيعمد القاص أو الراوي بأن تقدم الشخصية من خلال أقوالها وأفعالها فتختفي شخصية الراوي ووجهة نظره وتسود وجهة نظر القارئ. (شجاع العاني، 2000، 67)

فقد وظف الراوي تلك التقنية و البطلة تعرض مشهداً تصويراً لشخصية زوجها عبد الملك فيقوم الراوي بتوسيع دائرة السرد ليبطئ من الاحداث عبر الادلاء ببعض المعلومات والايحاءات الخاصة بالشخصية والعادات فنقول: " لايكف زوجي عبد الملك عن الضحك كلما وجدني أبحث بين الناس عن أي شيء متاح لربط الحبل بين جزأيين ولديه قلم أحمرعريض يؤشر به أخطائي وأخطاء غيري ، ولا يستثني شيئاً مما أجده أثناء بحثي إذا كان ذلك الشيء غير مؤات لما في رأسه من التكلف والترفع ..فاللورد عبد الملك يغسل يديه بعد كل مرة يلمس فيها النقود،ولايمد يده أصلاً لمصافحة أية يد سقيمة عقيمة لشخص غريب ويعيش في الاماكن الفقيرة". (ميسلون هادي، 2018، 51)

أما الدرامي فهو خلافاً للتصويري فنرى الراوي يتنحى جانباً ليفسح المجال أمام القارئ ليعب عن أفعاله وأقواله وليعرف القارئ على نفسه بنفسه .فنرى الشخصية (ماريا) تعبرعن خلجاتها النفسية وما يجول في خاطرها من خوف وقلق من ضياع أصوات زقزقة العصافير ورفرفة اجناحها عبر نسائم الصباح الباردة التي ينشرح بها قلبها وهي تفتح باب المنزل الثقيلة القديمة بصعوبة شديدة .

" بابنا تفتح بالسحب الى اليمين واليسار ،لانها قديمة وثقيلة ،فقد كانت تفتح بصعوبة شديدة .. أول أن سحبتها هبت العصافير هبة واحدة واصطفقت اجنحتها اصطفاقة يرقص لها القلب .. خفت أن لا اسمع مثل هذا الصوت في مصر". (ميسلون هادي، 2018، 64)

فالراوي هنا جعل الشخصية هي التي تتحدث بلسانها لا بلسانه ،لتجعل القارئ يتعايش مع لحظات التأزم النفسي التي اطلقتها عليها الشخصية في ثنايا الاسطر .فنرى الراوي أبطأ السرد ووصف بعض الجزيئات البسيطة لجعل القارئ يتعايش مع تلك الشخصية.

وسيلتا السرد

الحوار – الوصف

1. الحوار: يشكل الحوار ظاهرة إنسانية وإجتماعية وعنصرا مهماً من عناصر التواصل البشري،فهو يمثل تفاعل بين طرفين أو اكثر من أجل غاية إجتماعية أو اقناعية أو تواصلية حجاجية .(زاوي أحمد، 2015، 13)

يعرف الحوار بأنه" حديث بين اثنين أو أكثر تضمه وحدة في الوضوح والاسلوب" (فاطمة عيسى، 2004، 47) فهو نمط تواصلي ،يتبادل ويتعاقب الاشخاص على الارسال والتلقي. (احمد عبد الرزاق، 2015، 182) وللحوار وظائف عدة منها:

الكشف عن الابعاد النفسية والاجتماعية للشخصية الروائية التي يعرضها الراوي ، عرضاً مباشراً وتلقائياً ،يسمح للتخلص من جود الاسلوب الادبي عبر استعمال أساليب وألفاظ وصيغ نحوية مستفادة من اللغة الحية ،كذلك الانتقال في موضوعية الراوي إلى ذاتية الشخصية ،إذ يسمح للشخصيات بالتعبير عن نفسها وهذا النمط لانجده بالتقنيات الروائية الاخرى .اذ انها تقنية فعالة لكشف الشخصية الروائية من خلال تبادل الكلام الشفاهي تولد العاطفة وتثار الافكار (احمد عبد الرزاق، 2015، 182) والحوار في أي رواية كما يقول عبد الرحمن منيف، ركن أساسي من أركانها فهو الذي يمدها بالحياة ويجعلها تأخذ صدقها وملامحها وتميزها وألقها فمن خلاله تتكون سمات الشخصية لان الشخصية تحدد من خلال فعلها ورد فعلها. (بشرى ياسين محمد، 2011، 62)

أما فيما يخص الحوار في رواية (أخوة محمد) فقد تشكل لدى (ميسلون هادي) المحرك الاساسي لدفع الاحداث الى الامام فتقول على لسان الراوي " أنا درست علم النفس في الجامعة المستنصرية ،وتخرجت قبل ثلاثة أعوام ولا أعرف ماهو المستقبل .. ولا انتظر شيئاً .. لم أتزوج لحد الان .. ولا أفعل أي شيء سوى الكتابة

DOI: 10.33193/JALHSS.58.2020.240
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (58) September 2020
العدد (58) سبتمبر 2020

- لماذا تكتبين؟
- لا ادري.
- يجب أن يكون هناك سبب.
- ساعات يفيض عندي أحساس غريب من الحرية .. حرية بدون معنى .. ليست للاكتشاف ولا لفعل شيء .. فقط للحديث الى نفسي فاتحول الى عصفورة صغيرة تظل تزقزق بالوتيرة نفسها". (ميسلون هادي، 2018، 39)

فمن خلال عبارات التحاور بين الشخصية المحورية وجارتها ،إتضحت للقارئ جوانب عدة ،كانت وراء كتابة هذه الرواية ،كونها شخصية مثقفة لديها عمق معرفي ،عاطلة عن العمل ،متفرغة غير متزوجة .فالرواي أستطاع عبر الحوار أن يجعل القارئ على إطلاع على الاسباب التي دفعت البطلة لكتابة هذه الرواية، فكشف عن بعض الجوانب الاجتماعية والنفسية والمعرفية ،من خلال الحوار .فنراه قد وضع الشخصية وجها لوجه أمام القارئ ويجعل من وجهة نظر القارئ بديلاً لوجهة نظر الراوي دافعا القارئ إلى الاسهام في العمل الفني. (شجاع العاني، 2012، 15)

2 . الوصف يعرف الوصف بأنه " عرض وتقديم الاشياء والكائنات والوقائع والحوادث (المجردة) من (الغاية والقصد) في وجودها المكاني عوضاً عن الزماني وأرضيتها بدلاً من وظيفتها الزمنية وراهنيتها بدلاً من تتابعها". (احمد عبد الرزاق، 2015، 193) ويختلف السرد عن الوصف من ناحية المضمون، فالاول يركز على المظهرين الزمني والدرامي للرواية. أما الوصف فيختص بالاشياء والاشخاص بوصفها عناصر متجاورة ويراها مشاهد فكانه يلغي الزمن من حسابه. (احمد عبد الرزاق، 2015، 193) والعلاقة بين السرد والوصف تكمن من أن الوصف أشد ضرورة من السرد ،لان من السهل أن تصف دون أن تسرد أو تحكي أكثر من أن تحكي دون أن تصف فيمكن أن يكون الوصف دون السرد خلافاً للسرد الذي لايقوم بدون الوصف. (فاطمة عيسى، 2004، 57)

وقد حددت الدراسات الوصف بمحددات وظيفية تبعاً للمدارس الادبية منها (فاطمة بدر، 2012، 24-25):

1. الوظيفية التزيينية التزويقية وهو دور جمالي خالص يرمي الى إعداد لوحات فنية توضح جماليات الموصوف وتشكل إستراحة في مضمار السرد.
2. الوظيفة التفسيرية وهي التي تهتم بوصف الاماكن والاشياء مفسرة إياها تبعاً لطبائع الشخصيات معتمدة على كشف الملامح السايكولوجية للشخصيات.
3. الوظيفة الايهامية فان الوصف فيها يوهم للقارئ بما يقراه حقيقة وليس خيال.
4. الوظيفة الرمزية ويكون الوصف دقيقاً معتمداً على غلبة الحدس والرؤية الباطنية ،إذ تتجه تفسيرات القارئ للاشياء ،تفسيرات رمزية بعيدة عن المألوف.

أما الوصف من حيث علاقته بالموصوف فيقسم الى :

الوصف الاجمالي، الوصف التفصيلي

1. الوصف الاجمالي " وفيه تذكر بعض أجزاء الموصوف من دون مراعاة التفاصيل الدقيقة". (احمد عبد الرزاق، 2015، 194-195)
2. الوصف التفصيلي " وفيه يذكر كل أو معظم اجزاء الموصوف ومع هذا النوع تطول المقاطع الوصفية وتتفرع فتذكر الأمكنة وتفاصيل وصف الشخصيات. (احمد عبد الرزاق، 2015، 194-195)

ولقد صور الراوي ملامح شخصياته الروائية ، بشكل مباشر عن لسان الراوي، فقد صورها تصويراً رصيناً وجادا ًمن خلال وصفه لمظهرها الخارجي المثير للاشمئزاز والنفور،وهي ترتدي الحذاء الواطي والشعر المكفوش المسترسل المتلون بالشيب ،عاكساً أوجاع الحصار الاقتصادي وما خلفه من أيام عصيبة ،جعلت القارئ يتعاطف معها وجدانياً .فالمظهر الخارجي له دلالات نفسية يستطيع من خلاله القارئ الدخول لعالم الشخصية الداخلي ومعرفته. " عندما وصلنا لنهاية العام تسعة وتسعين وحتى بعد أن قال الجميع ان الدنيا ستنقلب بعد يوم ..

DOI: 10.33193/JALHSS.58.2020.240
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (58) September 2020
العدد (58) سبتمبر 2020

ظل يسبها السائق،ويضحك عليها ..منزعجاً من مظهرها الذي لايتغير في كل يوم :حذاء واطيء وشعرمسترسل يتخلله الشيب وساعة في معصمها الايسر،وتمشي على عجل وتلتفت تبحث عني كلما تصعد الى التاتا. لا اعرف بالضبط لماذا يشتمها السائق؟ انها امرأة حبابة وهادئة ومسكينة.. كما أنها كانت تعطيني العيدية في العيد الصغير والعيد الكبير ،وعندما أقول لها (بعدلك ربع) تقول لي خذه فهو لك .. فهل كان شعرها المكشوف يستدعي كل هذه المسبة ؟ سالت أمي عن شعرها المكشوف ،فقالت لي الجزاء عند رب العالمين"(ميسلون هادي، 2018، 100).

فقد لجأ الراوي إلى تصوير الشخصية تصويراً ساخراً فعمد الى تشويه مظهرها الخارجي ليجعل القارئ ينفر منها تارة وتارة أخرى يتعاطف معها كونها أمراة طيبة القلب ،هادئة ،وديعة الا أن هيئتها الرثة جعلتها محط نفور واستهزاء وهذا ما أراده الراوي إيصاله الى القارئ جراء الايام التي لكمت الناس وهي دلالات نفسية موجوعة تملؤها التعب والارهاق .

ويعرض لنا الراوي من خلال الوصف التفصيلي تصوير العلاقات الاجتماعية خلال فترة التسعينات وهي تسودها السأم والفقر والبطالة .فقد إستطاع الراوي أن يعرض لنا بعض الشرائح الاجتماعية الفقيرة التي أتعبها الجوع والحزن فيقول:" أم سفيان تفرك بديها .. ملابسها مجعدة .. رائحة الخل تنبعث منها.. نظراتها حزينة .. فآخر العنقود للذكور منغولي ،يسمونه،وابنتها الكبيرة متزوجة في القائم ،وخديجة الصغرى تضع أخاها حمودي الأكبر منها في حضنها .. وباقي قطع الصابون الملونة والاشياء الجميلة والميداليات مضمومة في القاصة .. سفيان لم يرجع لحد الآن ولا يوجد سوى حمودي بالبيت .. والأم لا تقف بحذاء التنور ،وانما تنظر في الفراغ وتفتت الفراغ بين أصابعها .. فكرت بأن الله إذا كان يراها على تلك الصورة فيجب أن .... استغفر الله الله لا اعرف ماذا أقول." (ميسلون هادي، 2018، 173)

فعبر المقاطع السردية التي أطلعنا عليها الراوي لشخصيتي (أم سفيان وروشينا) نجد بان هناك تماثل بين الشخصيتين من حيث العدمية وهي (الفقر والجوع) في حقبة التسعينيات ،ونلحظ في المقطع الاخير أن الراوي قد أشارفي التفسير والتوضيح بايماءة وضاءة بذكره الابناء ولاسيما آخر العنقود وهو (منغولي) الشكل فجاء الوصف نقطة توضيحية جعلت القارئ يتعايش ويتعاطف مع تلك الشريحة المعدمة التي تثاقلت بالهموم وهنا جاءت وظيفة الوصف وظيفة إجمالية تفسيرية ،أضافت للسرد لمسات توضيحية الهدف منها إيصال الفكرة الخيالية الى الواقعية وكان القارئ مايقراه حقيقة وليس من نسج الخيال .

المبحث الثاني

الشخصيات

الشخصية في الرواية ،عنصراً مهماً من عناصر الفن القصصي بوصفها النظام العصبي للقصة،فقد إستحال وجود الرواية بدونها (فاطمة بدر، ،2012،9) فهي "كائن موهوب بصفات بشرية ملتزم بأحداث بشرية ،منها كائن ورقي يتألف من الجمل التي تصفه أو التي وضعها المؤلف على لسانه "(جيرالد برنس،2003 42)
فقد أشار معظم النقاد والمحدثين بان الشخصية هي أهم عنصر من عناصر الفن القصصي فهي العنصر الأول فيه لان الشخصية صانعة الحدث .(فاطمة عيسى،2004،165) ولان الشخصية بمثابة محور تتجسد المعاني فيه والأفكار التي تحيا بالاشخاص أو تحيا الاشخاص بها في وسط مجموعة من القيم الانسانية التي يظهر فيها الوعي الفردي متفاعلاً مع الوعي العام في مظهر من مظاهر التفاعل بحسب ما يهدف إليه الكاتب من نظرية للقيم والمعايير الانسانية لهذا تعد الشخصية في الرواية الحديثة ركناً أساسياً في البناء الفني لها. (فاطمة عيسى،2004،80)

ويمكن تصنيف الشخصيات من حيث أهميتها في الرواية والوظيفة التي تقوم بها إلى :

1. الشخصية المحورية أو (الرئيسة)
2. الشخصية الثانوية

DOI: 10.33193/JALHSS.58.2020.240
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (58) September 2020
العدد (58) سبتمبر 2020

ويميز الناقد الانكليزي فورستر الشخصية الرئيسة بحسب عمقها أو سطحيتها أي شخصية مدورة أو مسطحة ويشير تودروف الى الفرق في الدلالة بين المعنين فيقول "المعيار الذي بواسطته تحكم بأن الشخصية مدورة يكمن في موقف الشخصية فاذا فاجأتنا فهي مقنعة وان لم تفاجئنا فهي مسطحة"(احمد عبد الرزاق،2015،167). والشيء الآخر الذي تطرق له هو الفرق بين الشخصية الروائية والشخصية الانعكاسية في الحياة فمخترع الشخصية الروائية هو إنسان مثلنا ،فلهذا الروائي ينتقي الشخصية من عالمنا الواقعي وما يذكره في الرواية للتعبير عن الفكرة ،لذلك نستطيع فهم هذه الشخصية في الرواية أكثر مما تستطيع فهمه من أناس اخرين أحباء يعيشون حولنا. (ابراهيم محمود خليل،2003،173)

1. الشخصية (الرئيسة) وهي شخصية تتمحور حولها الأحداث والسرد فهي الفكرة الرئيسة التي تنسج حولها الأحداث .وتقوم هذه الشخصيات بدور رئيس تكون قوة الاحداث وحركة الصراع مركزة عليها ،فهي نقطة ارتكاز البنية الروائية .(فاطمة عيسى،2004،81)

لقد إمتازت شخصيات رواية (أخوة محمد) بتعدد الشخصيات والتي تؤدي أدواراً مهمة فيها ومتميزة ،يصعب أيهما أكثر أهمية فعلى الرغم من تنوع الشخوص تبقى شخصية (أورشينا) هي الشخصية المحورية والاساس في النص الروائي ،لانها تتداخل في علاقات مع مجموعة كبيرة في الشخوص وتتبادل العلاقات فيما بينهم وهذا يدل على عمق التجربة التي عاشتها مع تلك الشخوص .فالقارئ يتعرف على (أورشينا) تلك المرأة التي تعيش مع أمها إنها الشخصية الحية في المحلة وهي بطلة المحلة تعرف مايدور من أحداث ومغامرات في بيوت الجيران فهي العين الراصدة واللاقطة للاحداث .فهي كاتبة مبتدئة قررت أن تكون بدايتها الروائية في الكتابة عن الشارع الذي تسكن فيه وعن محتواه وبشاعة الأحداث التي مر بها من قتل وخطف وتفجيرات مع جرحى وأموات والالام وأهوال. " -أكتب عن الشارع الذي نسكن فيه ...

- ها استاذة .. استاذة استاذة .. لماذا سكت؟
- سأعد الشاي
- لا ..لا أريد الشاي أستاذة أستاذة أستاذة .. أريد فقط أن تنصحيني .. قد أكون كتبت رواية غبية ،فأحببتها كما يحب الاب ابنه عادت زغاريدها الى الحديقة ،فماذا يمكن أن أفعل؟
- بماذا يمكن أن انصحك ؟ الأب قد انجب وانتهى الامر . فائزة أحمد التي قالت ربي يخليكي يا أمي قد ماتت أمها .. وهي أيضاً ماتت .. هل تعرفين أين هما الان؟
- بصراحة لا أفهم ماذا تقصدين .(ميسلون هادي،2018،16)

2. الشخصيات الثانوية " وهي الشخصيات التي لاتقل أهمية عن الشخصيات الرئيسة، فهي تسهم إسهاماً فاعلاً في بناء الشخصيات الأساس وأحداث الرواية ومؤازرتها "(فاطمة عيسى، 2004، 88) وتحتل هذه الشخصيات أهمية كبيرة في العمل الروائي أو القصصي وتحظى بعناية الكاتب فهي وإن بدت للقارئ أقل في تفاصيل شؤونها، الا إن الكاتب يحملها بعضاً من أرائه ومفاهيمه للحياة .(فاطمة عيسى ،2004،88)

إن رواية (أخوة محمد) ثرية وغنية بالشخوص الثانوية فهي عديدة ومختلفة المستويات الا اننا سنصف شخصية(ماريا) إنموذجاً للشخصية الثانوية فيقول الراوي : واصفاً أياها" نشيطة بالرغم من شعرها الابيض ..آفة ولفلافة ..تقود سيارتها وكأنها تمشي على البيض وتشتري كل احتياجات البيت بنفسها .. يبدو إنها تأخرت في زواجها ،لان يوسف ولدها الوحيد لا زال في عمر المدرسة .. أظنه في الخامس الثانوي أو نحو ذلك .. وهي في الخمسين أو أكثر . وأذا صادفت عودته من المدرسة ،وأنا أعمل في الحديقة ،فاني أراها تأخذ منه الحقيبة والكتب ،واحياناً تعطيه منديلاً معطراً ليمسح يديه ،ثم تسرع لفتح باب المطبخ ومعالجته بقدح ماء بارد أو منشفة صغيرة يجفف به عرقه الذي يتصبب حتى من عينيه." (ميسلون هادي،2018 ،73)

نستشف من هذا الوصف للشخصية ،إنها شخصية دؤوبة العمل ،نشيطة الحركة ،طاعنة في السن ،جل أهتمامها ابنها الوحيد وهو في المرحلة الاعدادية .الذي أنجبته وهي في خريف عمرها .فالراوي سلط الضوء على حركتها وأفعالها وعلى (يوسف)ابنها إذ جعله المحور الرئيس الذي تتمركز عليه الشخصية والعصا التي تتكئ عليها في عالمها الحياتي .

DOI: 10.33193/JALHSS.58.2020.240
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (58) September 2020
العدد (58) سبتمبر 2020

لقد إنماز هذا المقطع السردي بتعددية الاصوات فنرى الراوي يبدأ سرده واصفاً شخصية ماريا ثم يعطي المجال ليجعل شخصية أخرى تروي بلسانها وتدلي برأيها وأفكارها وتتحدث عنها من خلال عينها الراصدة.

والشخصيات تأتي في العمل الأدبي بصورتين :

1. ثابتة 2. نامية

الشخصية الثابتة وهي الشخصية التي لاتتغير ولا تتطور بل تبقى ثابتة من بدايتها الى نهايتها .أما النامية فهي التي تتغير وتتطور وتنضج عبر تطور أحداث الرواية .

وهناك نوعان من الشخصيات في العمل الروائي

1. الشخصية المسطحة (الثابتة) 2. الشخصية المدورة(النامية)

1. المسطحة (الثابتة) وهي الشخصية التي تكون على واحدة من بداية الرواية الى نهايتها وتكون ذات بعد وطابع واحد . وتظهر في القصة أو الرواية بصورة مكتملة فلا تتغير بتغير الاحداث فهي تنقسم بالثبات والجمود .كذلك القارئ يتعرف عليها بكل يسر وسهولة دون بذل مجهوداً في معرفتها وتتبع تفاصيلها فهي تحمل قالباً خاصاً لا يمكن التلاعب بها. (فاطمة عيسى ،2004،111) وفي رواية (أخوة محمد) هنالك العديد من الشخصيات المسطحة التي رواها الراوي وأشار اليها لكننا سنقف عند إنموذج (محمد أبو ادهم) ذلك الجار الذي قتل على يد وحوش الظلام الارهابيين لكونه يعمل في أجهزة المخابرات في النظام السابق .فشخصية محمد(أبو أدهم) شخصية ثابتة اتصفت بالجمود قليلة الفاعلية في أحداث الرواية وعلاقتها بالاخرين .وقد أشار الراوي باصابع البنان على زوجته أيضاً (ام ادهم) التي ظلت تندبه وتبكيه بعدما وافته المنية لا إن معركتها مع النظافة ظلت مستمرة حالت دون توقف.فالراوي أشار بايماءة بسيطة للزوجة كي يخلق شخصية مكتملة الخلقة في سياق العمل الروائي .فهما شخصيتان جامدتان القى الراوي الاضواء عليهما من زوايا مختلفة لتكتمل لنا صورتهما فيقول الراوي" كان جارنا محمد (ابو ادهم) أول من قتل في منطقتنا .. فهو كان بعثياً يعمل في المخابرات ،وعندما طلب من الموظفين السابقين العودة الى أعمالهم. عاد بسرعة فتمت تصفيته في شارع فلسطين من حزبه ،كما قيل أما من لم يعد الى عمله كاخيه الطيار فقد تمت تصفيته من أحزاب أخرى .كانت زوجته أم أدهم تندب مع النادبات بصوت مبحوح وقد تغير صوتها وكانه أصبح يأتي من عالم اخر، ولكن معركتها مع النظافة لم تتغير ويجب أن تستمر وتنتهي بالنصر." (ميسلون هادي،2018،149)

2. الشخصية النامية (المدورة) وهي التي تتطور وتنمو عبر تطور الرواية نفسها .وقد أشار لها الناقد الانجليزي فورستر فقال" المعيار الذي بواسطته نحكم بأن الشخصية مدورة يكمن في موقف الشخصية فأن فاجاءتنا فهي مدورة وأن لم تفاجئنا فهي مقنعة أينا بانها مدورة .أما أن لم تفاجئنا فهي مسطحة " (فاطمة عيسى2004،،167)، فهي "التي تشكل شخصيتها شيئاً فشيئاً وتكسب قسماتها بعد نمائها أمام أعيننا " (فاطمة عيسى،2004،95) ومن أمثلة هذا النوع شخصية (محمد الكردي) الذي سلط الراوي الضوء عليه وهو شخصية مدورة ،ظروف الحرب أدت الى جعله شخصية يائسة من الحياة وهذا التحول أعطى تأثيراً سلبياً على علاقته مع الشخصيات الاخرى .فبعدما هجر قسراً الى أيران لسنوات عدة حجة انهم من التبعية الايرانية ويجب تفسيرهم بسبب الحرب . وتبدأ الاحداث بالتنامي منذ قرار العودة بعد سقوط النظام ليدور بين المحاكم والقضاة لاستعادة بيته المصادر ثم يأتي عنصر المفاجأة من خلال ابنته (عليه)التي وافاها الاجل بحادث انفجار في منطقة البياع ،الأمر الذي جعله يندب عودته الى العراق بعبارة" لوكنت أعلم هذا ما سيحدث لي في النهاية لتركت ورائي كل شيء امتلكه هنا قبل عشرين عاماً وبقيت مع أبني علاء في أيران .. لازلت أراجع المحاكم من أجل الحصول على الجنسية وأية فائدة لم تلني من هذا

DOI: 10.33193/JALHSS.58.2020.240
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (58) September 2020
العدد (58) سبتمبر 2020

الرجوع ،بل نالتني الخسارة "(ميسلون هادي،2018، 84-85) فمن خلال المقطع السردي، نلحظ مدى إرتباط الحالة النفسية للشخصية بظروف الحرب ونفوره منها.

ومن الجدير بالذكر بعد دراستنا لانماط الشخصيات ان ندرس التصنيفات الشكلية للرواية المرتبطة بتقديم الشخصيات داخل السرد. وقد يلجأ الراوي في تقديم شخصياته بطرق عدة وقد ميزالناقد محمد يوسف النجم منها:
1- الطريقة التحليلية 2- الطريقة التمثيلية
فالاولى ترسم الشخصية فيها من الخارج ويرصد مشاعرها وافكارها من الداخل .أما الثانية فهي التمثيلية التي نتعرف على الشخصيات بواسطة شخصيات أخرى تعطي رأيها فيها فيتوضح لنا الكثير فيما يتعلق بالشخصيات التي تتبادل التأثير مع الشخصية المركزية . (بشرى ياسين،2011، 339)

1- الطريقة التحليلية والتي تسمى الطريقة المباشرة وترسم فيها الشخصيات معتمداً على الراوي العليم بكل شيء مستعملاً ضمير الغائب ،فهو يرسم شخصياته من الخارج ويشرح عواطفها وافكارها ويعقب على تصرفاتها وكثيراً ما يعطي رأيه فيها صريحاً دون التواء .
2- أما التمثيلية غير المباشرة ،فهي التي تعبر عن نفسها بنفسها مستعملة ضميرالمتكلم فتكشف ابعادها للقارئ وسماتها الخلقية بدون تكلف ،فتصفح عن مشاعرها وأحاسيها الداخلية . (د.حسان رشاد ،1999،205)

الطريقة التحليلية

ومن الامثلة على النوع الاول يستعرض لنا الراوي شخصيتة(محمد الصباغ) الذي يرصده الراوي من خلال الادلاء ببعض المعلومات عنه الخارجية ثم يستطرد كلامه بالولوج الى تصرفاته وطبائعه ثم يستوقفنا بالنهاية الى التخمين بتواريخ الميلاد ثم نرى الراوي يدلي برأيه بعبارة أعتراضية " لا أحد من أولئك الصباغين قد أكمل دراسته" فنراه يقول" محمد وجماعته أيضاً من الصباغين الشبان الذين يحملون الدلاء والفرش والعصي الطويلة على أكتافهم ..يمرون كل يوم وهو في طريقهم الى الدور التي يصبغونها ..أولاد الحدائق فيما بينهم"(ميسلون هادي،2018،85) فالراوي هنا راوٍ عليم أفصح لنا عبر مقطعه السردي مدلولات عدة للشخصية ،فيها مدلول مهني كون الشخصية صاحب حرفة وصنعة يمتهن حرفة الصباغة .ثم يستوقفنا الراوي معلناً عن طبائع هذه الشخصية بانها بشوشة متفائلة دائمة الضحك .محبة للعمل ،متفانية له تحدث عنها الراوي بضمير الغائب وهذا ما أراده الراوي العليم أن يظهره للقارئ من وجه إجتماعي ودود ثم نراه يختتم سرده بايماءة وضاءة للقارئ ،بأن محمد الصباغ لم يكمل دراسته وهي عبارة استعراضية يستعرضها الراوي "وهذا واحد من الاسباب التي أسهمت في ظهور تفاصيل عدة منها ثقافة البطل التي لم تكن لفقره ومحدودية عالمه.(اثير عادل شواي،2009،78) ويطالعنا الراوي على شخصية أخرى وهي شخصية سفيان فنراه يلتقطه بعين الراوي العليم فيتحدث عن عالمه الخارجي ثم يتسلسل بالدخول لعالم الشخصية الداخلي فيكتشف لنا عن بعض العادات والافعال والاقوال كما في المقطع الموضح فيقول الراوي على لسان الشخصية: " خرج سفيان ذلك اليوم من بيته على دراجته الهوائية السوداء التي اشتراها من فلوس عمله في البلدية .... ويضع في حوضها الخلفي ماكنة قص الثيل والخرماشة والمنجل وبعض الادوات الخاصة بتشذيب أشجار الحدائق .. أعتاد أن يتصل بكل جماعته من الفلاحين الصغار خلال الطريق .. ولكن امتلاء مثانته يمنعه من فعل ذلك اليوم.. لقد شرب الكثير من الشاي في الصباح .. تلذذ بطعمه الطيب بعد تناوله قطعاً من الخبز مع الدبس والجبن الابيض الطري الذي تخمره أمه الحجية من حليب الماعز.وأخوته يتأخرون قليلاً في النوم.. وبالرغم من كونه أصغرهم فهو الذي يبكر بالخروج قبلهم ، وعندما يستوي على مقعد الدراجة يشعر بأن العالم كان ضده قبل لحظات ،ثم فجأة أصبح معه وملك يمينه.(ميسلون هادي، 2008،76)

الراوي هنا يرصد لنا شخصية مهنية أخرى وهي شخصية سفيان فنراها شخصية مقاربة للشخصية محمد الصباغ كونها من الطبقة العاملة البسيطة الوديعة تمتهن حرفة الفلاحة وهي شخصية كادحة محبة لعملها رغم خشونة الحياة .وتصب العمل الا انه يمتلك سعادة العالم بأكمله ،عندما يستوي على مقعد الدراجة ،فالراوي أفصح للقارئ شخصين من الطبقة الاجتماعية الفقيرة الكادحة التي أنهكتهما التعب ،فجاء الوصف

DOI: 10.33193/JALHSS.58.2020.240
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (58) September 2020
العدد (58) سبتمبر 2020

ذات بعد دلالي ،للشخصيات فلم يأتي اعتباطاُ بل عاكساُ ببيئة هذه الشخصية .لقد قام الراوي باضاءة جانب معين من الشخصية المقدمة عبر الاعتماد على طرائق معينة لتقديم معظم جوانبها الاجتماعي التي تتميز فيه الشخصية جراء الظروف التي فيها التأثير الأكبر في حقها وتنحو هذا المنحى (اثير عادل شواي،2009،88).

الطريقة التمثيلية

ويقوم الراوي بفسح المجال أمام الشخصية لتصفح عن نفسها بنفسهاعبر ضمير المتكلم وهي تقول: " أصبحت استيقظ من النوم الى الفراغ بعد أن توالت الايام وأنا ارفع من غرفة نومي كل الحاجيات الفائضة عن الحاجة ..اختفت الساعة واللوحة والكثير من التحفيات حتى أصبحت الغرفة خالية تقريباُ .. لم يتبق سوى هذه المرأة التي تلم كل أفكاري في سحابة وتدرك شيئاُ لا ادركه أنا .. كل مرايا البيت تجعلني أبدو أكبر سناُ وابشع صورة لسبب لا افهمه .. كلها تعمل على كشف عيوب وجهي وتهدل فمي واجفاني ..وفي بعض الاحيان تعمل مراة السيارة العمل اللئيم نفسه ..أما هذه المرأة الجديدة فامرها مختلف.. انها جميلة وتجعل الوجه يبدو جميلاُ"(ميسلون هادي،2018،161) فنرى الراوي هنا قد أعطى فسحة من المجال ليتركه للشخصية ليعبر عن همومها والافصاح عن مشاعرها وهي تقوم بازاحة ورفع كل حاجيتها القديمة .فكل الماضي العتيق والذكريات قامت بازاحتها لتجمعها بمرأة تلملم فيها أفكارها وتسترجع ذكرياتها وأحلامها وهي ترى الزي العتيق الذي ارتدته في ملامحها وذبول وجهها .فالراوي انحنى قليلاُ ليترك الشخصية تتكلم عن نفسها بمنولوج مؤلم وواقع مرير فالحياة لاتتوقف وتدور فتقودنا الى التسليم ،فكل المرايا هي اللحظات المريرة أما (المرأة) الجميلة فقد عدتها عنصر سعادتها وحيوتها وتعلقها وبصمة أمل تعيد بهجتها والسرور الى قلبها.فقد جاءت (المراة) بدلالتين الاولى نفسية والثانية حسية .لكونها الاولى متعلقة بالزمن الماضي والذكريات الاليمة المشحونة بالوجع النفسي.أما الثانية فهي حسية متعلقة بالاحساس الداخلي الذي يشعرها بعودة الحياة عبر ألية الاحساس بجمال الوجه وتوهج فكانت (مراة السيارة) هي العنصر الذي يشعرها بالطمأنينة والثقة بالنفس واعتدال المزاج.

وتستحضر لنا الشخصية عبراسترجاعاتها صور وأحداث ممزوجة بسلسلة من مجموعة أخبار .فنرى تسلسلها لنا الشخصية وهي تستفتح سردها بالحديث عن زوجة الخال (لينا) العقيم التي تسبب لهم الكثير من المشكلات بسبب نظراتها الحاسدة.

فالرواية جعلت الشخصية تؤمئ بأصابع البنان لحالة اجتماعية وهي تتولى مهمة سرد الاحداث التي تتدفق منها الكثير من الأفكار والأنفعلات والذكريات بكل أبعداها السايكولوجية والأجتماعية .فلكل وسائل التبخير والتدابير لم تجدي نفعاُ من إصابته بفيروس الحمى الذي أصابته من لدغة البعوضة فتقول الشخصية: " لينا زوجة خالي عدنان دخلت علينا ايضاً ببعض قنفاتها القديمة التي يجب أن لانطيل الجلوس عليها ..بمعنى أن نتفرج عليها فقط، وأعطتنا معها بعض المنادر ايضاً.. فتعاونت كل من أمي وجدتي على تبخير البيت بعد خروجها ،ولم تنفع تلك التدابير من إصابتي بالحمى بعد أن لدغتني البعوضة.. واستمرت الحمى مدة أسبوع كامل بسبب الفيروس الذي أسمع للمرة الاولى في حياتي ..وخفت ان أموت كما حدث لامبراطور اليابان ، وفقط عندما تخرج زوجة خالي العقيم من البيت تحتضني أمي،فيجب أن لاتظهر أمامها كل حنانها أو محبتها لنا ، فيكون حضنها مشكلة أخرى تستحق الحسد ونظرات الحقد والسوء."(ميسلون هادي،2018،96)

المبحث الثالث

المكان

يعد المكان من العناصر الادبية المهمة سواء في العمل القصصي أم الروائي ونظراُ لاهميته لابد من دراسته ودرجة تأثيره أسوة مع العناصر الاخرى .فهو لايعيش منعزلاً عن باقي عناصر السرد الاخرى وانما يدخل في علاقات متعددة مع المكونات الحكائية الاخرى للسرد كالشخصيات والاحداث والرؤيات السردية .المكان الروائي "يدل على المكان داخل الرواية سواء كان مكاناُ واحداُ أم أمكنة عدة(احمد عبد الرزاق،2015،137)" والمكان عند غالب هلسا هو" الصورة الفنية للعمل الادبي فهو وحدة العارف والتعرف والمعروف،لان الفكر لايمكن أن

DOI: 10.33193/JALHSS.58.2020.240
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (58) September 2020
العدد (58) سبتمبر 2020

يكون غير الوعي بالوجود والمكان هو جزء من ذلك الوجود(ايمان حسين،2009،93). أما الفضاء الروائي فهو أمكنة الرواية جميعها ،فلا يقتصر على مجموع الأمكنة في الرواية بل يتسع ليشمل الايقاع المنظم للحوادث التي تقع في هذه الأمكنة(احمد عبدالرزاق،2015،137) . والعبرة ليست بالمصطلح نفسه أن كان فضائياً أم مكانياً فالمهم المدلول الذي وقع عليه الاتفاق وهذا المدلول في أن لكل حدث يقع في وقت ما مجالاً لابد أن يجري فيه وهذا المجال الذي تكثر تسميته مكاناً لا يظهر بصورة عشوائية في الرواية بل يتم أختياره بعناية وله دوره في إضفاء الصنعة المتقنة على النص .فالمكان قد يكون غرفة أو مدرسة أو مسجد .يمكن أحكام أبوابه وأغلاق نوافذه ،وقد تصاحب وصف الكاتب للمكان ،مشاعر له ليغدو مكاناً اليفاً لدى الشخصية يشبه بالمنزل الذي تقضي فيه الانسان طفولته فيتوق الى العودة إليه .وقد يكون المكان فضاءاً لايمكن اغلاقه كالشارع والصحراء والمدينة أو تقسيمة هذا المكان تكمن في مقدار نجاح الكاتب في جعله تعبيراً مزاجياً عن شيء ما قد يتعلق بنفسه الشخصية أو مستواها الاجتماعي والاقتصادي والثقافي.(ابراهيم محمود خليل ،2003،185)

أنواع المكان

لقد ظهرت دراسات عديدة تهتم بدراسة المكان وانواعه ومن هذه الدراسات هي دراسة غالب هلسا الذي قسم المكان الى أنماط عدة:

1. المجازي : وهو المكان الذي تجري عليه أحداث الرواية .
2. المكان الهندسي
3. المكان بوصفة تجربة معيشية

أما شجاع العاني فقد ذهب الى تقسيم المكان الى 1. المكان المسرحي 2. المكان التاريخي 3. المكان الاليف 4. المكان المعادي .

أما إبراهيم جنداري فيحدد مجموعة ثنائيات هي:

المكان الاليف – المعادي
المكان الواقعي- المكان المتخيل
المكان الذاتي – المكان الجماعي.(احمد عبد الرزاق،2015،140)

وسوف نقوم بدراسة واحدة من ثنائيات إبراهيم جنداري وهي ثنائية المكان الاليف والمكان المعادي

1. المكان الاليف ويعرفه شجاع العاني بأنه" كل مكان عشنا فيه وشعرنا بالدفء والحماية بحيث يشكل مادة لذكرياتنا." (شجاع العاني،2000،99) وقد يكون المكان الاليف هو البيت الذي ولدنا فيه أي بيت الطفولة .فالبيت محضور في داخلنا فنراه يتسع أو يضيق في النص ،حسب إهتمام الكاتب فقد يهتم الكاتب بجزيئاته الصغيرة وهو يسترجع ذكرياته حين يكتب لانها عالقة في ذهنه (فاطمة عيسى، 2004،161).

أما البيت في رواية (ميسلون هادي) فقد بقي الملاذ الامن الذي يمنح الامن والاستقرار والحماية من ضغوطات الحرب ويمنح فسحة التذكر .

فالراوي عبر استرجاعه لايام الحرب وسوء الأوضاع الامنية وتردي الخدمات ،الا ان البيت يبقى الملاذ الامن الذي يشعر به في الراحة والمتنفس الذاتي ،فعلى الرغم من قساوة الحرب في الظروف الصعبة والمريرة الممزوجة بالخوف والضجر الا إن رائحة النفط مع رائحة الحبوب والابخرة المتصاعدة مع رائحة الخبز الحار كان غني بذاكرة البطلة واضحت ذكريات جميلة رغم صعوبة ظروفها فكان للمكان حضورعبر وصفها الذاتي فيقول الراوي " استذكر الايام الاولى لعودتنا الى بيوتنا بعد الحرب عندما كانت الكهرباء متقطعة ،فتشعل أم أدهم الصوبة النفطية وتغلي الماء عليها لطبخ الفاصولياء اليابسة أو شوربة العدس ..يمتلئ الجو برائحة النفط مع الماء المغلي مع رائحة الحبوب اثناء سلقها .فاذا ما دخلت بيتها وداهمتني تلك الابخرة المتصاعدة مع رائحة الخبز الحار طابت نفسي على الفور ووقعت ذكرياتي بغرام تلك الايام العصيبة."(ميسلون هادي، 20018، 143-144)

فيبقى البيت بالطابع الفطري هو مكان الراحة النفسية رغم كل الظروف الصعبة والايام المتعرية من متطلبات الحياة الهانئة الا انها تبقى ذكريات جميلة تجمعها أواصر محبة والفة .ومن هنا تبدأ أهمية المكان وعلاقته بأحداث الرواية وبالأخص علاقته بالانسان ،فلانسان وهو ينظر الى الأمكنة لايمنع نفسه من أخفاء

DOI: 10.33193/JALHSS.58.2020.240
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (58) September 2020
العدد (58) سبتمبر 2020

فكره ومزاجه وعواطفه عليها وكل شيء في الرواية يوكد ذلك .وهكذا ومن خلال الكشف عن خفايا هذه العلاقة سنصل الى طبيعة المكان ونوع الشخصيات التي تقيم فيه(احمد عبد الرزاق ،2018،143).

وعبر لحظات استرجاعية تبرزلنا ثنائية المكان (الضيق -المغلق) (الواسع -المفتوح) فالروائي عبر وجهة نظر البطل .يرصد لنا انعقاد أواصر الالفة والمحبة بينها وبين منطقة الكريعات حيث المشاتل والبساتين المحاذية لنهر دجلة .لترى نفسها تنزل من السيارة لتنعم بروائح العشب وتتذوق طعم الهواء وهو يملأ صدرها وثيابها وانتشار عبير الورد.فقد وصف الراوي هنا حاسة الشم ليضفي للمكان إيحاء شعري وليجعل مخيلة القارئ تنشط فيتخيل المكان بابهى صورة فيقول الراوي" كنت عائدة الى البيت مع صديقتي في طريق المشاتل التي تحاذي نهر دجلة في منطقة الكريعات ذات المزارع والبساتين . بعد دقائق وجدنا أنفسنا ننزل من السيارة ،ونمشي بينها ،لكي نشم روائح العشب المبلل ،ونتذوق طعم الهواء الطلق يسبح بين طيات ثيابنا ،ثم ينر عطور الورد من ملابسنا الى الهواء".(ميسلون هادي،2018،147)

2. المكان المعادي: وهو " الاماكن التي ترغم المرء على العيش والحياة فيها شاعراً بالنفور والكراهية منها والتي تشكل خطرا على حياته ون هذه الامكنة على سبيل المثال كالسجون والمعتقلات التي تخلو من البشر .والمنفى وما شابهها كذلك تتجسد في الاحياء الجديدة والواسعة التي يشعر بها المرء بالعزلة وفقدان الحماية والدفء ،فيحس الانسان فيها بالاغتراب والعزلة (شجاع العاني،2000،129). ولقد كانت لنا محطات عديدة مع الروائي جعلتنا نستوقف عندها في مثل ذلك المكان وهي تصور حالات الذعر والخوف وهم يستسلمون لجبرية الظرف المحتم المصحوب بالنيران والصواريخ التي تقذفها الطائرات فتحول المكان بعدما كان اليفاً دافئاً وهو وطن الانتماء المرتبط بهناءة الطفولة وصبابات الشباب مكاناً لاهباً بالنيران والقذائف فيقول الراوي " فجراً استيقظت على صوت أختي تتصل بي وهي تقول لي بصوت باك أستيقظي ،فان الحرب قد بدأت .ولم تكن البدالات قد قصفت بعد،وانما محطات الكهرباء فقط.. وأصبح لاشغل لدينا سوى الاختلاء مع أخبار الاذاعات والاختباء عند سماع اصوات الصواريخ ، وشيئاً فشيئاً اعتدنا على تلك الاصوات ،بل شعرنا بالالفة معها، ومع رجفة الخوف وهبطة القصف . وأخذنا كل ليلة نصعد الى سطح البيت .. أنرى الحرب .. ونرمي النظر باتجاه الافق وهو يشتغل بالحمم التي تقذفها الطائرات والصواريخ على بغداد فيصبح منظرها وكانه الجحيم"(ميسلون هادي،2000،148). فيصور الراوي حالة التسليم التي حولت المكان المهول المعادي الى مكانٍ اليفٍ. وهنا يكشف لنا الراوي عن ثنائية المكان المعادي والاليف ،فبعدما كان معادياً غدا أليفاً متعايشاً وهنا نقف على معنىٍ جديد لدى الراوي فالمكان الموحش لايتم بالعزلة والاغتراب بل ينجم من رحم الالفة والتواصل فيصبح مكاناً معاديا بعد أن كان أليفاً .

وقد تكون البيوت التي تعد من الاماكن الاكثر ألفة لدى الانسان الى مكاناً موحشاً خالٍ من روح الحياة وأصوات الالفة والمحبة ،التي كانت تصدح فيه ،لبست كمامة الصمت المحتم . فقد شكلت مخلفات الحرب ثيمة رئيسة أتكأت عليها الرواية وهذا مايبدو واضحاً جلياً في النص إذ يقول" همه هم هجوا أخيتي ..أويلاه .. كل البيوت اللي بين بيت أورشينا وبيت المخابيل فارغة ،بيت محمد أبو السجاد وبيت محمد استاذ الرياضيات وبيت أم محمد الصيدلانية ..كلهم شالوا ..شلون دادة شلون ..منو راح يجيبلنا هريسة هاي السنة؟".(ميسلون هادي،2000،145)

فأذا تأملنا النص السردي جيداً نرى أن الراوي عمد الى سرد النص بلهجة عامية بحتة، الهدف منها جعل المتلقي أمام واقع مأساوي عاشه في تلك المدة آنذاك .. فلقد وصفنا الراوي أمام ثنائية المكان (الاليف المعادي) فكل البيوت التي كانت تجمعها أواصر المحبة والالفة أصبحت أرض جرداء بعدما كانت خصبة بناسها . فلوح الراوي لتلك الشخصيات في ثنايا أسطره لترشدنا الى عدائية المكان وليمدنا بمعطيات تتصل بالمكان المعادي .فكل هولاء البشر(هجوا) من مختلف شرائح المجتمع هرباً من همجية الموت في ذلك الوقت وبشاعته .فقد أضحى المكان عتماً – موحشاً عارياً من الناس مكاناً بلا روح ولاحياة .

الخاتمة

بعد الدراسة والاستقصاء ،توصلنا لنتائج عدة في بحثنا الموسوم،عبر دراستنا للعناصر الروائية في رواية (أخوة محمد) ومن أهم تلك النتائج:

DOI: 10.33193/JALHSS.58.2020.240
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (58) September 2020
العدد (58) سبتمبر 2020

1. تعد رواية (أخوة محمد) وثيقة تاريخة لجيل شهد ويلات الحرب وسيل الدماء وعانى من سرطان الطائفية الذي مزج نسيج المجتمع العراقي.
2. البطلة الرئيسة ،أورشينا ،تلك الفتاة العراقية الحالمة التي تعشق زقاق محلتها فلا تفرق بين المسلم والمسيحي والصابئي والايزيدي ،فوظفت تلك الشخوص في روايته من خلال تدوين حياتهم،لانهم يمثلون عماد الوطن والطبقة الأم في المجتمع .
3. تعدد الاصوات في أخوة محمد والذي نلحظه من جمالية السرد فكان محملاً بشتى الحوارات العامية والفصيحة لجعل القارئ يتعايش ويتفاعل مع الشخصيات الأخرى ويشعر مايقرأه حقيقة وليست من مخيلة الكاتب .
4. غلبة السرد الموضوعي على السرد الذاتي ،وهذا ما تبعه الكاتب في الرواية ،فكان حضور الذاتي بنطاق ضيق.
5. كان للمكان خصوصية لدى الكاتب وعلى وجه الخصوص المكان المعادي لانه يرتبط ارتباطاً نفسياً وواقعياً بتصرفات الشخصية من داخله وخارجه وهذا يعود الى حالة التأزم والاذى النفسي الذي شهدته الشخصيات في ظروف الحرب.

المصادر

1. احمد، زاوي. (2015). *بنية اللغة الحوارية في روايات محمد مفلاح*. أطروحة دكتواره، كلية الاداب، جامعة وهران، الجزائر.
2. بدر، فاطمة. (2012). *الشخصية في أدب جبرا ابراهيم جبرا* (ط1). بغداد: دار الشؤون الثقافية.
3. برنس، جيرالد. (2003). *المصطلح السردي* (ط1)، ترجمة عابد خزندار، القاهرة: المجلس الاعلى للثقافة، مصر.
4. خليل، ابراهيم محمود. (2003). *النقد الادبي الحديث من المحاكاة الى التفكيك* (ط1). عمان: دار الميسرة، الاردن.
5. الشامي، حسن رشاد. (1998). *المرأة في الرواية الفلسطينية(1956-1985)*. منشورات اتحاد الكتاب العرب.
6. شواي، أثير عادل. (2009). *تقنيات تقديم الشخصية في الرواية العراقية* (ط1). بغداد: دار الشؤون الثقافية.
7. العاني، شجاع. (2000). *البناء الفني للرواية* (ج2، ط1). بغداد: دار الشؤون الثقافية.
8. العاني، شجاع. (2012). *البناء الفني للرواية بناء المنظور* (ج3 ،ط1). بغداد: دار الشؤون الثقافية.
9. عبد الرزاق، احمد. (2015). *تقنيات السرد الروائي في روايات نجم والي* (ط1). بغداد: دار الشؤون الثقافية.
10. عيسى، فاطمة. (2004). *غائب طعمة فرمان روائياً* (ط1). بغداد: دار الشؤون الثقافية.
11. محمد، بشرى ياسين. (2011). *روايات حنان الشيخ دراسة في الخطاب الروائي* (ط1). بغداد: دار الشؤون الثقافية.
12. محيي، ايمان حسين. (2009). *القصة القصيرة عند ميسلون هادي (دراسة فنية وموضوعية)*. رسالة ماجستير، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد.
13. هادي، ميسلون. (2018). *أخوة محمد* (ط1). رواية. بغداد: دار الشؤون القافية.

DOI: 10.33193/JALHSS.58.2020.240
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (58) September 2020
العدد (58) سبتمبر 2020

References

1. Ahmed, Zawy. (2015). The structure of the dialogic language in the novels of Muhammad Miflah. PhD thesis, Faculty of Arts, University of Oran, Algeria.
2. Badr, Fatima. (2012). The character in the literature of Jabra Ibrahim Jabra (1st ed.). Baghdad: House of Cultural Affairs.
3. Prince, Gerald. (2003). Narrative term (i-1), translated by Abed Khaznadar, Cairo: The Supreme Council of Culture, Egypt.
4. Khalil, Ibrahim Mahmoud. (2003). Modern literary criticism from simulation to deconstruction (i1). Amman: Maisarah House, Jordan.
5. Al-Shami, Hassan Rashad. (1998). The Women in the Palestinian Novel (1956-1985). Publications of the Arab Writers Union.
6. Shuai, just was raised. (2009). Techniques for presenting the character in the Iraqi novel (i 1). Baghdad: House of Cultural Affairs.
7. Ani, brave. (2000). The artistic construction of the novel (C2, i1). Baghdad: House of Cultural Affairs.
8. Ani, brave. (2012). The artistic construction of the novel, the building of perspective (C3, i1). Baghdad: House of Cultural Affairs.
9. Abdul Razzaq, Ahmed. (2015). Narrative narration techniques in the novels of Najm Wali (1st ed.). Baghdad: House of Cultural Affairs.
10. Isa, Fatima. (2004). Absent Tohma Farman, a novelist (ed. 1). Baghdad: House of Cultural Affairs.
11. Muhammad, Bushra Yassin. (2011). The novels of Hanan Al-Sheikh, a study in fictional discourse (i1). Baghdad: House of Cultural Affairs.
12. Mohi, Iman Hussein. (2009). The short story of Maysalun Hadi (technical and thematic study). Master Thesis, College of Education for Girls, University of Baghdad.
13. Hadi, Maysaloun. (2018). Brothers of Muhammad (i 1). a novel. Baghdad: House of Rhyme Affairs.